@ 370 @ | | قال ا تعالى : ! 2 2 ! . في ذاته وكيفيته لأنه ليس كمثله شيء | فأما صفاته التي أظهرها للخلق كسواه لهم وأعز . | | وقال : ! 2 2 ! في صفاته وذاته لأن الصمدية تمتنع عن الوقوف | على ماهية ذاته وكيفية صفاته . | | وقال إنما ضرب الأمثال وأكثر ما فيها من المقال ضربا للسرائر وأن يغني عن حضورها | فيما أسرى إليها . | | قوله عز وجل : ^ (ضرب ا مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) ^ [الآية : 75] . | | قال بعضهم : أخبر ا تعالى عن العبد وصفته فقال : ^ (لا يقدر على شيء) ^ فمن | رجع إلى شيء من عمله وحاله وعلمه فهو المتبرئ من العبودية وهو في منازعة الربوبية | والعبودية هو التخلي مما سوى معبود يرى الأشياء ويرى نفسه له . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 77] . | | قال النهرجوري : الحق تعالى ستر غيبه في خلقه وستر أوليائه في عباده فلا يشرف | على غيبه إلا الخواص من أوليائه ولا يشرف على أوليائه إلا الصديقون من عباده | فالإشراف على الغيب عزيز والإشراف على الأولياء أعز وأعز . | | قوله عز وجل : ! 2] ! 2 الآية : 78] . | | قال الواسطي : أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تفهمون شيئا مما أخذت عليكم من | الميثاق في وقت بلى . | | وقال بعضهم : لا تعلمون شيئا مما قضيت لكم وعليكم من الشقاوة والسعادة . ثم | جعل للسعيد من عباده السمع ليسمع بهما لطيف ذكره والأبصار ليبصر بها عجائب صنعه | والأفئدة ليكون عارفا بصانعه ومخترعه وهذه الأعضاء والحواس هي الموجبة للشكر | والشاكر من رأى منة ا تعالى عليه في سلامة هذه الحواس وصاحب الكفران من يرى | أنه يؤدي بها شكر شيء من نعم ا تعالى عليه شيء من أحواله . | | قال أبو عثمان المغربي : جعل لكم السمع لتسمعوا به خطاب الأمر والنهي ، والأبصار |